

تفسير السمرقندي

@ 567 \$ سورة الشعراء 192 - 199 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني القرآن ويقال إنه إشارة إلى ما ذكر في أول السورة ! 2 2 !
! وأنه يعني الكتاب لتنزيل رب العالمين ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي وابن عامر وعاصم في
رواية أبي بكر ! 2 2 ! بالتشديد وقرأ الباقر بالتخفيف فمن قرأ بالتشديد فمعناه نزل
ا [تعالى بالقرآن الروح الأمين يعني جبريل عليه السلام نصب الروح لوقوع الفعل عليه يعني
أنزل ا [تعالى جبريل بالقرآن ومن قرأ بالتخفيف فمعناه نزل جبريل عليه السلام بالقرآن
فجعل الروح رفعا لأنه فاعل ثم قال ! 2 2 ! أي نزله عليك ليثبت به قلبك ويقال أي لكي
يحفظ به قلبك ويقال ! 2 2 ! أي نزل على قدر فهمك وحفظك ويقال أي نزله عليك فوعاه قلبك
وثبت فيه فلا تنساه أبدا كما قال ! 2 2 ! [الأعلى : 6] ويقال ! 2 2 ! يعني على
موافقة قلبك ومرادك ! 2 2 ! يعني من المخوفين بالقرآن للكفار من النار .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعين يبين لهم بلغتهم ويقال بلغة قريش وهوازن وكان لسانهما
أفصح قال مقاتل وذلك أنهم كانوا يقولون إنه يعلمه أبو فكيهة وكان أعجميا روميا فأخبر
أن القرآن بلغة قريش ! 2 2 ! يعني أمر محمد صلى ا [عليه وسلم ونعته وصفته في كتب
الأولين كما قال ! 2 2 ! [الأعراف : 157] والزبر الكتب واحدا زبور مثل رسل ورسول
ويقال إنه يعني القرآن ! 2 2 ! يعني بعضه كان في كتب الأولين ويقال نعت القرآن وخبره
كان في كتب الأولين .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قرأ ابن عامر وحده ! 2 2 ! و ! 2 2 ! بالضم وقرأ الباقر
بالياء بلفظ التذكير ! 2 2 ! بالنصب فمن قرأ بلفظ التذكير والنصب جعل ! 2 2 ! إسم
كان وجعل ! 2 2 ! خبر كان والمعنى أو لم يكن لهم علم علماء بني إسرائيل على جهة
المعنى ومن قرأ بلفظ التأنيث والضم جعل ! 2 2 ! هي الإسم ^ وأن يعلمه ^ خبر تكن ومعنى
القراءتين واحد وذلك أن كفار مكة بعثوا رسولا إلى يهود المدينة وسألوهم عن بعثته فقالوا
هذا زمان خروجه ونعته كذا فنزل ! 2 2 ! يعني لكفار مكة ! 2 2 ! يعني علامة ! 2 2 !
يعني إن هذا علامة لهم ليؤمنوا به .
ثم قال ! 2 2 ! يعني القرآن لو نزلناه بالعبرانية على رجل ليس بعربي اللسان من
العبرانيين ! 2 2 ! يعني على كفار مكة ! 2 2 !